العلاقة بين
النص والسياق
ضمن الاطار الترجماني
في قصتي [مشرقی عورت]
ل شاه بانو میر،
و(جھوٹا علاج) ل اے حمید

بحث مقدم من

د/ بسنت محمد شكري

مدرس اللغة الأردية وآدابها

كلية الآداب – جامعة طنطا

ملخص البحث

حظيت دراسة النص والسياق باهتمام كبير من علماء اللغة الأردية، باعتبارهما منهجا خاصا لدراسة المعنى ومحورين أساسيين من محاور علم الدلالة، لأن النص هو ذلك الحيز الذي تقع فيه الكلمة، حيث أن دراسة معاني الكلمات الموجودة بنص معين تتطلب تحليلا للسياق التي ترد فيه؛ لذا لا يمكن دراسة النص بمعزل عن الظروف الخارجية المحيطة به وإنما يكون ضمن سياق معين، فكان لابد من إظهار العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي في القصة الأردية القصيرة.

ولما للنص والسياق من أهمية كبيرة في علم الدلالة واللسانيات الأردية، كان لابد من التعريف بمفهوم كلا منهما واظهار العلاقة بينهما ضمن الاطار الترجماتي.

اعتمدت في بناء قواعد هذا البحث وتشكيله على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على آليتين أساسيتين هما الوصف والتحليل. فأما الوصف من خلال عرض كل ما يتعلق بالمكون المفاهيمي والمعرفي للسياق كمضمون عام شامل أما التحليل فيظهر جليا في هذه الدراسة في جانبها التطبيقي خلال تحليل النماذج المختارة من القصتين موضوع الدراسة.

قدم البحث تصورا كاملاً لدور السياق في فهم المعني، وتقييم النص، ثم وضحت مدى استخدام مفردات نظرية السياق في فهم ودراسة النص ضمن الاطار الترجماتي ولهذا اشتمل البحث على:

المبحث الأول: أولًا: النص والسياق، ويشتمل على محورين: أ- مفهوم النص في اللغة وفي الاصطلاح، ب- مفهوم السياق في اللغة وفي

الاصطلاح، حيث ناقشت فيه مفهوم السياق لغة واصطلاحا و أهمية السياق على مستوى الكلمة و على مستوي التركيب، وشرحت فيه أنواع السياق و أقسامه و عرضت بعض التصورات لنظرية السياق.

ثانيًا: العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي في قصتي (مشرقى عورت) ل شاه بانو مير، و(جهوٹا علاج) ل اے حميد، ثم ختمت البحث بخاتمة بها أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال تلك الدراسة، ثم ثبت بأسماء المراجع، ملخص للبحث باللغة العربية والإنجليزية، جاء بعد ذلك ملحقا للنص الأردي الذي ترجمت عنه القصتين.

Research summary

"The relationship between the text and the context within the framework of the translations in the short Urdu story(eastern women- false treatment) model"

The study of text and context received considerable attention from linguists, As a special approach to the study of the meaning of the two main axes of the axes of semantics, For the text is the space where the Word is located, The study of the meanings of the words in a given text requires an analysis of the context in which they are presented, Therefore, the text can not be studied in isolation from external circumstances but within a given context, It was necessary to show the relationship between text and context within the framework of the Urdu short story.

As for the text and context of great importance in the science of semantics and Urdu language, It was necessary to define the concept of each and show the relationship between them within the framework of the translations.

This research was based on the analytical descriptive approach, which is based on two methods: description and analysis. The description is by presenting everything related to the conceptual and cognitive component of text and context as a general content, The analysis is evident in this study in the applied side by analyzing the selected models of the two short stories(eastern women- false treatment).

The research provided a full picture of the role of context in understanding meaning and evaluating text, Then she explained the extent to which contextual contextual vocabulary is used to understand and study text within the framework of translations.

Therefore, the research included two topics: the first topic included two parts, the first part is The concept of text in language and terminology, the second part is the Concept of context in language and terminology, Where the concept of context discussed the language and terminology and the importance of the context on the level of the word and composition. Then I explained the types of context and its sections and presented some perceptions of context theory.

The second topic: titeled The relationship between the text and the context within the framework of the narrative in the short Urdu story, Then came two annexes to the Arabic translation of the two volumes of the study, And the second was for the Urdu text translated from the two stories, The research concluded with the research results , findings of the study, Then a summary in Arabic and English then the names of references and index of contents.

محتويات البحث

الموضوع
الغلاف
ملخص البحث باللغة العربية
ملخص البحث باللغة الإنجليزية
ملحق النص الأردي للقصتين (مشرقي عورت- جهوٹا علاج)
فهرس الموضوعات
المقدمة
المبحث الأول
أولًا: النص والسياق
أ: النص
ب: السياق
ثانيًا: العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي
الخاتمة
نتائج البحث
قائمة المصادر والمراجع

المقدمة

إن تعدد المجتمعات اللغوية يبعث على تعدد المفاهيم والنظريات العلمية في مختلف المجالات، ومن بين هذه النظريات نجد أن نظرية النص والسياق من أهم الركائز الأساسية التى تستند عليها الدراسات اللغوية، فالسياق يؤدي دورًا مهمًا في الكشف عن المعنى المراد، يعتمد الباحث على القرائن التي تساعده على تحديد المعاني.

وفي إطار هذا أرتأيت أن أنضم ببحثي المتواضع إلى باحثي هذا المجال الواسع من الدراسات اللغوية الحديثة في اللغة الأردية ببحث عنوانه " **العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي في قصتي (مشرقى عورت) ل شاه بانو مير، و(جهوٹا علاج) ل اے حميد** "وقد سعيت من خلال هذا البحث إلى الإجابة على عدة إشكاليات، وهي توضيح العلاقة بين النص والسياق، ومدى تأثير النص في السياق بأنواعه لدى قاريء القصة الأردية القصيرة ضمن الاطار الترجماتي، وتندرج تحت هذه الإشكالية عدة أسئلة أساسية يسعى البحث للإجابة عليها:

- ما النص؟
- ما السياق؟
- ما العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتى؟

وتتجلى أهمية هذا الموضوع في كونه يتناول بالبحث والتحليل العلاقة بين النص والسياق، وهما من أهم محاور علم الدلالة ويسعى إلى

تحديد المعنى المراد إيصاله وإيضاحه ، ونهدف من خلال دراستنا لهذا الموضوع إلى:

- إبراز أهمية السياق.
- إظهار قيمة السياق في القصة الأردية القصيرة، من خلال النماذج المختارة من القصتين موضوع الدراسة.

واعتمدت في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لما لهذا المنهج من خصوصية من جانب ومن جانب آخر فعالية إجراءاته من خلال ترجمة قصتين من اللغة الأردية إلى اللغة العربية.

وتم استخدام المنهج الوصفي من خلال عرض كل ما يتعلق بالنص والسياق من التعريف بالمفهوم في اللغة والاصطلاح، أما التحليل فيظهر في هذه الدراسة من خلال تحليل النماذج المختارة من القصتين موضوع الدراسة وما ظهر في الجانب النظري أيضا بالقراءة.

ويشتمل البحث على مقدمة بها عرض موجز لموضوع البحث وأهم أهدافه، بجانب مبحث واحد يتكون من جزئين يتمحور الأول عن مفهوم النص والسياق وأنواعه، والثاني حول إظهار العلاقة بين النص والسياق ضمن الإطار الترجماتى، وينتهي بخاتمة بها أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال الاستعانة بعدد من المصادر والمراجع التي ساعدت على الإلمام بموضوع البحث.

المبحث الأول

أولًا: النص والسياق

يلقى علم الدلالة الاهتمام والدراسة في اللغة الأردية مثل ما يلقاه سائر فروع علم اللغة، وعلى القارئ العربي أن يستدرك أهمية هذا العلم حين يمضي في قراءة أوترجمة أي عمل أدبي باللغة الأردية؛ لأن الموضوع الأساسي لعلم الدلالة هو المعنى وقيمته بالنسبة لترجمة أي لغة، لأن المعنى له الدور الأول في فهم النص المترجم.

لهذا فإن دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلا للسياقات والمواقف التي ترد فيها الكلمة وأهمية البحث عن ارتباطات الكلمة بالكلمات الأخرى، وبه يكون الطريق إلى معنى الكلمة هو رؤية المشار إليه، أو وصفه، أو تعريفه.

ومعنى الكلمة يتعدل تبعا لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعا لتوزيعها اللغوي.

ويتناول هذا البحث موضوعًا مهمًا جدًا يحدد أبعاد مصطلحين لهما دور كبير في مجال الترجمة ويتمثل البحث في تحديد العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي.

وفي محاولة لفهم المصطلحات السابقة لابد من تحديد مفهوم النص والسياق، كما تجدر الإشارة إلى أن تعريف كلا من النص والسياق هما تعريفات نظرية وليست فنية.

أ- النص[١]

يعرف النص عادة بكونه مجموعة من التعابير والجمل المدونة التي تشكل خطابا، وطبقا للنظرية التأويلية للترجمة يعدّ النص تجسيدا للخطاب وهو فعل الكلام الذي يعبّر فيه المتحدث عن أفكاره وتعد اللغة وسيلة لهذا التعبير[٢].

---

١) النص لغة: "(النون، والصاد) أصل صحيح يدل على رفع وارتفاع وانتهاء في الشيء... ونصصت الرجل: استقصيت مسألته عن الشيء حتى تستخرج ما عنده. وهو القياس، لأنك تبتغي بلوغ النهاية" (ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون دار الفكر، ١٩٧٩م، ص٣٥٧). ويقول ابن منظور: "النص: رفعك الشيء. نَص الحديث ينصه نصا: رفعه. وكل ما أظهر، فقد نص...وأَصل النص أَقصى الشيءِ وغايتُه" (أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط٣، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، ١٤١٤ هـ، ص٩٩). ويظهر أصل النص في تاج العروس:" رفعك للشيء وإظهاره فهو من الرفع والظهور ومنه المنصة.... نص الشيء (ينصه) نصا: حركه" (أبو الفيض، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ج١٨، ص ١٧٩). النص اصطلاحا: يدل النص على "ما لا يحتمل إلا معنى واحدا أو ما لا يحتمل التأْويل"(مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤، ج٢، ص٩٢٦).

٢) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، عدد ١٦٤، ١٩٩٢، ص ٢١٥.

وعرف سعيد يقطين النص بأنه "بنية دلالية تنتجها ذات (فردية أو جماعية)، ضمن بنية نصية منتجة، وفي إطار بنيات ثقافية واجتماعية محددة[٣]" .

وفي صدد تعريف النص في اصطلاح النقاد نعرض هنا لبعض التعريفات التي قدمها الباحثون، فعرفه محمد عزام بأنه: "وحدات لغوية، ذات وظيفة تواصلية – دلالية، تحكمها مبادئ أدبية، وتنتجها ذات فردية أو جماعية[٤]".

فالنص عنده مدونة كلامية، وحدث تواصلي، كما يرى أن النص حدث له بداية ونهاية، أي أنه مغلق كتابيا، لكنه توالدي معنويا لأنه "متولد من أحداث تاريخية ونفسانية ولغوية...وتتناسل منه أحداث لغوية أخرى لاحقة له[٥]" .

٣) سعيد يقطين: انفتاح النص الروائي: النص و السياق، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء/ بيروت، ط٢، ٢٠٠١ ص ٣٢.

٤) محمد عزام، النص الغائب: تجليات التناص في الشعر العربي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠١، ص١٤.

٥) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مرجع سابق، ص ٢١٦.

ب- السياق[٦]

للسياق أهمية كبيرة في كشف المعاني التي تحملها الكلمات لأن الكلمة لا معنى لها خارج السياق التي ترد فيه، وهو أيضا بناء ذهني لسلسلة كلامية تشمل الوظائف العلائقية فيما بينها، لذلك جاء الآن الدور لنحدد مفهوم السياق. وقد تزايد الاهتمام بأثر السياق على الدلالة مع التطور الأصولي، رغم قدم الفكرة وعراقتها؛ فاستعمال الإمام الشافعي لدلالة السياق في كتابه" الرسالة" هو أوضحُ برهان على عراقتها في الدرس الأصولي؛ ومن ثم لم ينقطع نسبها بعلم الأصول[٧].

وقد أطلق عليه محمود السعران بأنه" هو جملة العناصر المكونة للموقف الإعلامي أو الحالة الكلامية [٨].

---

٦) السياق لغة: مِن(س.و.ق)، وأصله(سِ.و.ا.ق)، فقُلبت الواو ياءً؛ لكسرة السين (ابن منظور :لسان العرب، دار صادر، ط١ ، ١٩٩٣، ص ٢٣٩)، قال ابن فارس: السين والواو والقاف: أصل واحد، وهو حَدْوُ الشَّيء، يقال: ساقه يسوقه سَوقًا (صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مرجع سابق ، ص ٢٣٩)- اصطلاحا: السياق هو المجال أو الحيز الذي تقع فيه الألفاظ والعبارات، وهو "البيئة اللغوية التي تحيط بالكلمة أو العبارة أو الجملة". وتستمد أيضا من السياق الاجتماعي وسياق الموقف وهو المقام الذي يقال فيه الكلام بجميع عناصره من متكلم ومستمع وغير ذلك من الظروف المحيطة والمناسبة التي قيل فيها الكلام (فوزي عيسى، علم الدلالة، دار المعرفة الجامعةٌ ، ط١ ، الإسكندرية، مصر، ٢٠٠٨ ، ص ١١١.).

٧) محمد سالم صالح (دكتور)، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٣٧٥.

٨) فوزي عيسى، علم الدلالة، مرجع سابق، ص ١١٢.

فالمقصود بالسياق : هو مراعاة الظروف والملابسات الداخلية والخارجية التي تتصل بالموقف الكلامي، وهو يخلص الكلمة من الدلالات الماضية التي تدعها الذاكرة تتراكم عليها، ويخلق لها قيمة حضورية، ومن خلال هذا يتضح أن السياق يمثل إحدى نظريات التحديد الدلالي وهو مراعاة الظروف المحيطة التي تساعد على كشف المعنى وتوضيحه[٩]، فهي تقوم على مجموعة من الأسس التي تقتضي بضرورة معرفة دلالة الألفاظ، والعبارات والنصوص لا تتأتى إلا بمعرفة المجال أو الحيز الذي تقع فيه الألفاظ أي لكل مقام مقال.

وتعتمد بنية السياق على عدة مكونات عديدة، منها المشاركون كالقارئ والمستمع والبنية الثقافية لكل منهما، وهو ما يعرف بالسياق المعرفي، وهو ما سيرد شرحه.

---

٩) يرى" فيرث "firth" أن فكرة السياق تمثل حقلا من العلاقات اللغوية وغير اللغوية، الداخلية والخارجية، كما يرى أن عالم اللغة الذي يريد أن يصل إلى المعنى الدقيق للحدث اللغوي أو الكلامي عليه أن يبدأ أولا بالكشف عن العلاقات بين الوحدات اللغوية المكونة له من أصغر وحدة صوتية وهي الفونيم (phonème)، إلى أكبر الوحدات اللغوية مثل الكلمات (word)أو الجملة (sentence) Texte, contexte, et hypertexte, د .حسيب الياس حديد، بحث منشور على الانترنت، بتاريخ ١٠/١١/ ٢٠١١م).

أنواع السياق:

وضمن اطار النظرية التأويلية للترجمة[١٠] يمكننا تمييز ثلاثة أنواع من السياق، ومن جهة أخرى يظهر السياق أكثر تعقيدا لأنه لا يعد نقطة اتفاق لدي علماء اللغة ضمن الاطار الترجماتي، بجانب السياق اللغوي والسياق العاطفي وسياق الموقف، والسياق الثقافي فإن علماء اللغة قد قسموا مفهوم السياق إلى عدة أنواع، وهي السياق اللفظي، والسياق الموقعي، والسياق المعرفي.[١١]

يوجد ترابط وثيق بين النص والسياق في اللغة الأردية خاصة ضمن الاطار الترجماتى حيث أن لهذين المفهومين دور كبير في آداء المترجم واستيعابه للأسلوب السردي في القصة الأردية القصيرة، كما أن النص له أثر إيجابي على السياق، حيث يعرض النص المدروس مدى التأثر بالمحيط الاجتماعي الذي يعج بمزيج من اللغات أو بالأحرى تغلب عليه اللغة الإنجليزية كما تعرض لنا القصتين موضوع الدراسة.

---

١٠) النظرية التأويلية للترجمة أو المنهج التأويلي، وهو أحد مناهج الترجمة الأدبية، وفيه يضطر المترجم إلى اللجوء إلى التأويل أثناء مهمته الترجمية، ولكي ينجح في هذا المسعى عليه أن يفهم القيم الغالبة على النص في مستواها المجازي بالكيفية التي تسمح له باكتشاف ما قيل وما يقصد بالقول تبعا لمستويات الفهم من القول في مقاصده.(محمد عدنان، الترجمة الأدبية بين التنظير والتطبيق، مكتبة لبنان، الشركة المصرية العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٧م، ٣٠.

١١) الصادق محمد ادم، (دكتور)، توظيف السياق في الدرس اللغوي، نفس المصدر، ص ٢٤.

ثانياً: العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي

بعد هذا الاستطراد النظري لمفاهيم النص والسياق، نعود ثانيا إلى العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي. فعندما نأخذ المصطلحات الواردة في النظرية التأويلية للترجمة يمكننا القول أنه لدينا نص ثابت ومقولب وسياق لفظي ثابت وسياق موقعي وسياق معرفي أيضًا.

وقد ظهرت في السياق نفسه نظرية الترجمة التأويلية تزامنا مع مرحلة ما بعد البنيوية التي ظهرت في ظل التحولات التي انعكست من خلالها أزمة التنظير العلمي والمعرفي الدقيق(١٢).

وطبقا للمنهج الترجماتي التقليدي التأويلي(١٣) منه وغيره يجب أن نؤكد أن فهم النص لا يتم الا بفهم السياق بكل أنواعه (اللفظي والموقعي

---

١٢) محمد الديداوي، علم الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس ١٩٩٩م، ص ٢٩.

١٣) المنهج التأويلي يعرف أيضًا باسم نظرية المعنى وهو منهج للترجمة يتبعه مجموعة (ESIT) والتي يشار إليها في كثير من الأحيان باسم مدرسة باريس. من الأساتذة الذين يتشاركون في المفاهيم النظرية نفسها التي تقوم عليها العملية التعليمية في المدرسة العليا للترجمة في باريس، ونشأت النظرية التأويلية للترجمة في أواخر الستينات من القرن الماضي على أساس الأبحاث في ترجمة المؤتمرات– تم توسيعها فيما بعد لتشمل الترجمة التحريرية والفورية لنصوص غير الأدبية وتعليم الترجمة التحريرية والفورية. وكانت DANICA SELESKOVITCH هي الممثلة الرئيسية لمدرسة باريس. وقد اعتمدت على خبرتها الواسعة في ترجمة المؤتمرات المحترفة في تطوير نظرية اعتمدت على الفرق بين المعنى اللغوي والمعنى غير المنطوق حيث يتم ==

والمعرفي) مثلما يوضح ذلك في الأمثلة التالية، هذا بدوره يظهر في مجال الترجمة بكل وضوح، فعند وجود نص يتضمن مصطلحات متعددة ينبغي على المترجم أن يكون لديه رصيد معرفي واسع في هذا المجال.

ويجب على المترجم المكلف بالترجمة أن يأخذ بعين الاعتبار ضرورة امتلاكه رصيدًا معرفيا عاما يساعده على تتبع طريقة تجعله يجد حلولا ترجماتية ناجحة بجانب مطالعته لمراجع ثنائية اللغة وأخرى أحادية اللغة بالإضافة إلى مطالعة كتب أخرى لمزيد من المعرفة حول أي مصطلح.

==

تعريف ذلك المعنى عن طريق علاقته بعملية الترجمة التحريرية التي تتكون من ثلاث مراحل: تفسير الخطاب وتفكيك الحديث ثم إعادة صياغته. رغم أن اللغويات التطبيقية لا تعدان إطارا كافيا لوصف عملية الترجمة، فإن المنهج التأويلي يعترف بفضل التطورات التي حدثت في اللغويات النصية وتحليل الخطاب خاصة عند تطبيقها على الترجمة التحريرية.(يوسف بكار، الترجمة الأدبية إشكالات ومزالق، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠١، ص ١٥).

- (دروازہ کھولیں ٹھک ٹھک ٹھک- رات کے گیارہ بجے فرانس میں آپ کا دروازہ اس زور سے پیٹا جائے تو گھر کا ہر فرد بوکھلا جاتا ہے- میرے ہسبنڈ باہر گئے کہ آواز کسی دیسی خاتون کی محسوس ہو رہی ہے- جیسے ہی دروازہ کھولا حواس باختہ خاتون تیر کی -تیزی سے بھاگتی ہوئی اندر داخل ہوئیں-اور زار و قطار رو پڑیں - چیخیں دبانے کیلئے اپنا ہاتھ بار بار ہونٹوں پے رکھ رہی تھیں- میرے گھر کے قریب رہنے والی کسی اور قومیت کی خاتون تھیں-بیٹی کو اشارہ کیا کہ جلدی سے کچھ ٹھنڈا لاؤ- ان کو ذرا حوصلہ ملے اور سکون سے بات کر سکیں-)

والمعنى: (تك تك تك، افتح الباب" صوت قرع الباب "، يخاف كل فرد في البيت عندما يقرع بابك قرعا شديدا في فرنسا الساعة الحادية عشرة مساءا، عندما سمعنا صوت امرأة ريفية فذهب زوجي إلى الباب ثم فتح الباب دخلت المذهولة إلى البيت مسرعة وهي تبكي كاتمة صراخها، إنها السيدة غير المسلمة التي تسكن قريبا منا، فأشرت إلى ابنتي لإعطاءها الماء البارد لتستطيع أن تتكلم معنا في طمأنينة)

- **يتضمن المثال سياقا محددا وهو السياق اللفظي، ويقصد به النظم اللفظي للكلمة مشتملا على الكلمات والجمل السابقة واللاحقة للنص، فهو يتعلق بالصوت الذي تحدثه اليد أثناء قرعها للباب وسوف نجد استعمال فعل " دروازہ کھولیں" الذي سوف نكشف**

معناه السياقي : دروازه کھولیں : افتح الباب، نلاحظ أن كلمة کھولیں ليست خارج السياق، ويعطينا القاموس الأردو – عربي (القاموس الجديد[١٤]) المعنى الأول لهذه الكلمة وهي مشتقة من كلمة " (كهولنا: أن يفتح)، ويعزز ذلك المثال المستخدم دروازه کھولیں ٹھک ٹھک ٹھک: صوت قرع الباب (تك تك تك افتح الباب) الذي يدل على استخدام كلمة کھولیں وهي فعل الأمر من كهولنا: افتح، لهذا أجد أن الاقتباس السابق يعتبر نصًا أراد الكاتب التعبير به عن شيء معين يتعلق بسياق لغة المستهدف من النص وهم أهل الأردية ، فاكتسبت الكلمة توجيها دلاليا تمثل في الكلمات التي تسبقها والتي تتبعها، وفي هذه الحالة استخدم المؤلف ما يسمى بالسياق اللفظي وهو ما يمكن تمييزه من خلال ترجمة النص إلى اللغة العربية.

- (میرے ہسبنڈ باہر گئے) في هذا النص استخدم الكاتب كلمة (ہسبنڈ) بمعنى (زوج)، مما يضطر القاريء إلى اللجوء إلى السياق الحضاري للبلدان الناطقة باللغة الإنجليزية والتي فيها يتم التعبير عن كلمة (شوہر: أي الزوج) بكلمة (hasband) وهي الكلمة المستخدمة في هذا النص والمراد منه (ذهب زوجي إلى

١٤) وحيد الزمان كيرانوي– القاموس الجديد (اردو عربي)، كتب خانه حسينيه ديوبند، دار المعارف، دهلى، الهند ، ١٩٩٨ء، ص ٨٥١.

الخارج)، وبملاحظة النص نجد أن النص المستخدم لن يخرج عن السياق المراد فقد استخدم كلمة (hasband) للتعبير عن كلمة زوج وهي أيضا تؤدي نفس المعنى المراد من النص في هذا المثال، وهي تستخدم في اللغة الأردية بنفس معنى كلمة شوہر، وما يظهر من ترجمة هذا النص استخدام المؤلف للسياق المعرفي الذي يستدعي به المترجم الخزين الذي يتشكل أثناء تناوله لهذا النص واستيعابه للوحدات التي تم تنظيمها لتشكل المعنى.

- اور آج یہاں مائنس ۲ ٹمپریچر تھا۔ بہت تکلیف ہوئی بغیر سویٹر کے عام سے سوتی جوڑے میں ملبوس یہ پردیس میں ہر روز ستم سہتی عورت مجھے پاکستانی عورت ہی لگی۔ شادی کے اتنے سال گزرنے کے بعد بھی کوئی بچہ نہیں ورنہ شائد میرے حالات بدل جاتے۔ باجی تھک گئی ہوں اب نہیں کھائی جاتی اتنی مار بے قصور بے وجہ۔اپنے والدین کو نہیں بتایا ان کو بتانا تھا۔ 7 بہنیں ہیں۔ غربت ہے۔باہر کا رشتہ ہمارے گاؤں میں بہت بڑی نعمت سمجھی جاتی ہے۔ 7 بہنوں والے گھر میں بیٹی سسرال میں مار کھا کھا کے مر تو سکتی ہے۔ مگر والدین زندہ بیٹی کی واپسی کو کسی طور پسند نہیں کرتے۔ گھر والے شادی کر کے یوں محسوس کرتے ہیں گویا گنگا نہا لئے ہوں۔ مگر یہ جو حال ہے آپ کا؟ اس کا کوئی مداوا؟ کوئی حل؟ کچھ نہیں بس نشہ اترے گا تو پھر پہلے جیسا ہو جائے گا ۔ اس خاتون کی حالت کے مدِ نظر اُس

رات میں نے واپس نہیں جانے دیا اپنے ہی گھر سُلایا۔ سوچا یہ تھا کہ صبح اس کی والدہ کو فون کر کے ان کو سنجیدہ صورتحال کا بتاؤں گی۔

والمعنى: (فأنا فكرت ! لعلها تهرب حافية القدمين في الشارع وكانت درجة الحرارة قد انخفضت مثلا درجتين. أنا ظننت أن المرأة من باكستان وهي أجنبية مظلومة ترتدي ملابس خفيفة ولا ترتدي سترة فوق ملابسها، وأنها متزوجة من فترة طويلة ولم تنجب بعد الزواج، أو انها متمردة عاصية لزوجها، قالت : أختي ! لقد تعبت من هذا الضرب الشديد بدون سبب، أقول: لتخبرن والديكي عنه، قالت: كانت لي سبعة أخوات ونحن فقراء ويعرف أن قرابة الأغنياء نعمة كبيرة في قريتنا، فأنا أحب أن أموت بضرب شديد في أسرة الحمو، لأن والدي لا يحب أن أرجع إلى بيتي أبدا. إن أهلي يعتقدون أنهم يخلون مسئوليتهم بعد زواج البنت، فأقول لها: لكن حالك هذا؟ من هو المسئول؟ أتجدين أي حل؟ قالت: لا شيء عندما يفيق زوجي من سكره فسوف يرجع إلى حالته، فأنا لم أتركها للذهاب إلى بيتها، قد أتمنى أن أخبر أهلها عن حالها صباحا وأخبرهم بأن لا يتخلوا عن بناتهم بعد زواجهن ويحلون مشاكلهن.

- يظهر السياق الموقعي من خلال ترجمة النص وذلك من خلال الثوابت المستخدمة والتي تتمثل في مجموعة المعطيات المشتركة بين الشخوص الموجودة في النص (المتكلم والمخاطب) حول الموقف الثقافي والنفسي ومقتضى الحال، وهو ما يسمى أيضًا بسياق الحال ويشمل كل ما يحيط باللفظة من عناصر لغوية تتصل بالوقت الحاضر أو نوع الكلمة أو الإيماءات التي تعطي للفظ

دلالته، ويتضح هذا في قوله اور آج یہاں مائنس ۲ ٹمپریچر تھا (minus two temprature)، وفي هذا المثال أيضا نلاحظ استخدامه لكلمة (minus two) للتعبير عن درجة الحرارة (-٢) بالاضافة الى استخدامة كلمة (temprature) التي يعبر بها عن درجة الحرارة، كما أن القارئ لا يمكن أن يفهم النص إلا من خلال الإلمام بالسياق اللفظي والسياق المعرفي لتفسير نص (minus two temprature) وملاحظة العلاقة بين (minus two) و(temprature) لمعرفة المعنى المراد وإدارك معنى المصطلح الموضوع لقياس درجة الحرارة، حيث أن اللفظ المستخدم للتعبير عن قياس درجة الحرارة في القاموس الأردى ٹمپریچر.

- گھر کے سارے ممبر ان پریشان ان کے گرد کھڑے تھے۔جیسے ہر کوئی اسی سوچ میں ہو کہ ان کا مسئلہ حل کر سکے- اب بتاؤ کیا ہوا؟ - میں نے چائے کے کپ پکڑائی- میری بات سنتے ہی اس کا چہرہ پھر متغیر سا ہو گیا- گھبراؤ مت - ہمارے درمیان ہو آپ - سکون سے بتاؤ - کیا ہوا؟ - آپ مجھے جانتی ہیں؟ - ہاں معلوم ہے کہ اپ ہمارے قریب رہتی ہیں-

والمعنى: (وقف كل أفراد البيت ملتفين حولها منزعجين من أمرها يفكرون كيف يعالجون مشاكلها، فأقول : أخبرينا انت ماذا حدث معك؟ وأعطيتها كأسا من الشاي. إذ تغيرت تعابير وجهها من كلامي، أقول لها لا تقلقي أنت معنا، أخبرينا ماذا حدث معك ؟ أتعرفينني؟ قالت نعم! أنت تسكن قريبا منا فأنا سألت ماذا فعل بك؟)

- گھر کے سارے ممبران (ممبران: members) ويقصد به في هذا النص (كل أفراد المنزل) والكاتب في هذا النص تعدي بالقارئ من مرحلة الإلمام بالسياق المعرفي والحضاري للبلدان الناطقة باللغة الإنجليزية إلى السياق المعرفي للبلدان الناطقة باللغة الفارسية حيث استخدم كلمة (ممبر: member) والمراد بها فرد ولكنه أراد الجمع (أفراد) فوضع لها علامة الجمع للعاقل في اللغة الفارسية وهي (ان) فصارت (ممبران) أي أفراد، ورغما من أن النص تخطى السياق الأردي للتعبير عن كلمة فرد بالمصطلح الأردي الموضوع لها وهو (فرد[١٥]) إلى السياق الإنجليزى والفارسي إلا أنه لم يخرج عن المعنى المقصود من النص لأن كلمة "ممبران" تستخدم بين أهل الأردية بشكل طبيعي؛ بل هي أكثر استعمالًا عند أهل الأردية من كلمة أفراد، في حين يتعرض القارئ للسياق الخارجي عن الخطاب حيث يستدعي جميع العناصر المحيطة بالنص من قبل المرسل والمتلقي.
- جب گھر والوں نے یہ حالت دیکھی تو انہوں نے بندر یا کو موٹر میں ڈالا اور جنگل میں جا کر چھوڑ آئے ۔اب بچہ اپنی ماں کے بغیر اداس رہنے لگا ۔ پہلے تو وہ خوشی خوشی اپنے ماں کے ساتھ مل کر کھانا کھایا کرتا تھا لیکن اب اس نے کھانا پینا بھی بند کر دیا اور بھوک ہڑتال کر دی مگر اسے یہ بھوک

---

١٥) وحيد الزمان كيرانوي– القاموس الجديد (اردو عربي)، مرجع سابق، ص ٧٥٢.

ہڑتال مہنگی پڑی۔ دوسرے ہی دن اس کا دل گھٹنے لگا۔ بے چارے نے فوراً ہی چنے کی تھالی اپنی طرف کھینچ لی اور چنے کھانے لگا۔

والمعنى: **(ولما رأى أهل البيت هذه الحالة وضعوا القردة في السيارة وذهبوا بها إلى الغابة وتركوها وعادوا.الآن أصبح القرد الصغير حزينا بغير أمه، فقد كان يأكل الطعام مع أمه فرحا ومسرورا من قبل، ولكنه قد توقف الآن عن الطعام والشراب، ولكن اضرابه هذا كلفه غاليا ففي اليوم التالي بدأ قلبه يضعف وفورا سحب المسكين صينية الحمص وعاد يأكل الحمص).**

- **بالنظر والتدقيق في النص السابق نجد أهمية السياق الموقعي الذي استخدمه المؤلف، والذي يتمثل في تصوير الظروف المحيطة بالموقف الكلامي متمثلة فيما يحيط بالنص من مفردات الجمل المستخدمة من إيماءات ودلالات من عناصر لغوية وغير لغوية والتي ساعدت في كشف المعنى فنرى استخدامه لكلمة (موٹر: motor) ليعبر عن كلمة (سيارة) والنص هنا تخطى السياق الأردي إلى السياق الإنجليزي ولكنه لم يخرج عن المعنى المراد لكلمة سيارة في الأردية (گاڑی)، وكذلك عبر بكلمة (بچہ) ليعبر بها عن ولد القردة أو القرد الصغير وهو ما دل عليه السياق العام للقصة، ومنه كلمة (فورا: فورا- حالا- على الفور) الموجودة في النص والتي دل عليها السياق لأنها مستخدمة بنفس معناها في اللغة العربية.**

- بندریا نے موقع غنیمت جانا اور بچے کو لے کر باہر چل پڑی۔ ابھی چند ہی قدم چلی ہو گی کہ بچہ کندھے سے نیچے گر پڑا۔ پھر سے اٹھایا اور پھر چل پڑی۔ بچہ پھر گر پڑا۔ بیچاری کو اب معلوم ہوا کہ بچہ تو ستون کے ساتھ زنجیر سے باندھا ہوا ہے۔ بے بسی کے عالم میں وہیں بیٹھ گئی اور بچے کو سینے سے لگا کر پیار کرنے لگی۔

المعنى: (فاغتنمت القردة هذه الفرصة وخرجت به إلا أنه سقط من على كتفها بعد أن مشت عدة خطوات ثم حملته ثانية ومشت به ثم سقط ثانية فعرفت المسكينة أن القرد الصغير مكبل بسلسلة بأحد أعمدة الفناء، فجلست بجواره في حالة من العجز وأخذت تقبل ولدها وتعانقه).

- **تواكب النص مع السياق في كل أجزاءه، وبالتدقيق يظهر مدى التطابق بين النص والسياق في هذه الفقرة، فمن خلال الترقب السردي نرى أنه لم يخرج عن الاطار المكاني من خلال الإشارة المفاجئة إلى جزء من أجزاء المنزل (ستون) بمعنى (عمود المنزل) أو (عمود الفناء) وقد أبرزه الكاتب للتلميح عن حالة الثراء والمكانة الاجتماعية الموموقة لأصحاب المنزل الواسع الفخم الذي يضم فنائه العديد من الأعمدة. وبناءا على هذا التعيين للاطار المكاني الخاص بالقصة نجد أن المترجم لا يترجم كلمات أو جمل ولكنه يترجم في الحال سعيًا لامتلاك النص الكلي. وعليه يجب على القاريء أوالمترجم استدعاء السياق المعرفي المرتبط باللغة الأردية.**

- مگرماں کی محبت بچے کو دور رکھنا نہ چاہتی تھی۔ آخر ایک دن اس سے نہ رہا گیا۔ دھوپ نکلی ہوئی تھی اور اس کا بچہ باہر باغ میں باندھا ہوا تھا۔ امیر آدمی کا بیمار بچہ پاس ہی پنگوڑے میں لیٹا ہوا تھا۔ نوکرانی آرام سے کرسی پر بیٹھی اونگھ رہی تھی۔ بندریا آہستہ آہستہ پہلے اپنے بچے کے پاس گئی، اسے پیار کیا۔ اسکی زنجیر کو دیکھا اور لپک کر بیمار بچے کے پنگھوڑے میں کودی اور ایک ہاتھ سے بچے کو جو کمزور ہو گیا تھا گلے سے لگایا اور ایک درخت پر چڑھ گئی۔ نوکرانی ایک دم چونک کر اٹھی اور اس نے شور مچا دیا۔ سارا گھر ایک دم جمع ہو گیا۔

المعنى : (لكن حب الأم جعلها لا تريد أن تبتعد عن ولدها حتى لم تصبر على فراقه يوما آخر، فطلعت الشمس وولدها مقيدا في الحديقة الخارجية وكان ولد الأمير ينام في الأرجوحة والخادمة تجلس على الكرسى وهى ناعسة، مشيت القردة متسللة تجاه ولدها أولا فتحسسته بحب، ثم عاينت سلسلته، وتسللت إلى أرجوحة الطفل المريض الذي قد صار نحيفا، واحتضنته وصعدت به فوق شجرة، نهضت الخادمة فجأة وصاحت صياحا اجتمع بسببه كل من في البيت على الفور).

- **يعرض الكاتب مرحلة جديدة يسودها القلق جراء دخول القردة إلى المنزل واختطافها للطفل الذي كان مريضًا وصعودها به إلى الشجرة في حديقة المنزل، وقد أبرز الإحساس بالقلق بوتيرة سريعة تعكسها البنية السردية المترجمة متوافقة مع البنية السردية**

للنص الأصلي، بحكم ائتلاف العلاقة التي تم بها بناء العالمين الخاصين بشخصيات القصة ونوعية الحيوان المذكور بالنظر إلى التعيين الزماني والمكاني. ومن هنا ينبغي على المترجم أن ينتهج البناء الثقافي لينسج بدوره عالمه الخاص في ضوء عالم النص ضمن الاطار الترجماتي.

الخاتمة

قدم هذا البحث تصورًا كاملاً يوضح العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي في القصة الأردية القصيرة في قصتي "مشرقی عورت ل شاه بانو میر- جھوٹا علاج ل اے حمید"، من خلال توضيح دور ومنهج السياق في فهم المعنى المراد من النص، ولهذا أصل في ختام هذا البحث إلى جملة من الملاحظات والنتائج ولعل من أهمها:

- ✓ أظهر البحث الأثر الإيجابي للسياق على الآداء الكلامي لكاتب القصة الأردية القصيرة من خلال تحديد القيمة الدلالية للنص.
- ✓ تتشكل لدى المترجم شبكة دلالية كبيرة مصدرها النص، وهو الكيان الموضوعي الثابت والمقولب، ولكن قبل وجود هذا الكيان يوجد كيان آخر يتم تحديده بوجود النص أو يتم تعريفه به وهو السياق.
- ✓ من خلال التطبيق على النماذج المختارة من القصتين موضوع الدراسة أظهر البحث أن السياق عبارة عن تركيب يتشكل بصورة متغيرة لاحقة لتطور النص؛ أي أنه تركيب قابل للتطور بشكل مستمر.
- ✓ في ضوء إبراز العلاقة بين النص والسياق ضمن الاطار الترجماتي والتي تُظهر لنا أهم سمات السياق وهي أن السياق لاحقا للنص، وأنه جمعا وليس مفردا، السياق وحدة قابلة للتطور تبعا لتطور النص.

ثبت بأهم المصادر والمراجع

١) إبراهيم أنيس :الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو -المصرية، القاهرة ١٩٩٨م.

٢) ابن جني المحتسب، تحقيق علي الجندي ناصف وعبد الحليم النجار وعبد الفاتح إسماعيل شبلي، القاهرة 1948 م .

٣) ابن منظور :لسان العرب، دار صادر، ط١ ، ١٩٩٣.

٤) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون دار الفكر، ١٩٧٩م.

٥) أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، ط٣، دار صادر للنشر والطباعة، بيروت، ١٤١٤ هـ.

٦) أبو الفيض، محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزبيدي، تاج العروس، مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.ت، ج١٨.

٧) أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط٥ ، القاهرة، 1998 م.

٨) الزمخشري : أساس البلاغة، دار صادر، ط 1 ، بيرُوت - لبنان، 1992م.

٩) الصادق محمد ادم، (دكتور)، توظيف السياق في الدرس اللغوي،جامعة الخرطوم،كليةٌ الآداب قسم اللغة العربيةٌ،نوفمبر 2007 م.

١٠) رمضان عبد التواب :المدخل في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1985 .

١١) سالم مبارك الفلق(دكتور)، اللغة العربية التحديات والمواجهة، الموسوعة الشاملة.

١٢) صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق: دراسة تطبيقية على السور المكية، دار قباء، القاهرة، ٢٠٠٠.

١٣) صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، عالم المعرفة، عدد ١٦٤، ١٩٩٢.

١٤) عبد الفتاح المصري، الصوتيات عند ابن جني في ضوء الدراسات اللغوية العربية المعاصرة،مجلة التراث العربي :العددان15 أبريل، السنة الرابعة، و 16 أبريل، سوريا ١٩٨٤م.

١٥) فان دايك، علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات، ترجمة: سعيد بحيري، دار القاهرة للكتاب، ط١، ٢٠٠١.

١٦) فوزي عيسى، علم الدلالة، دار المعرفة الجامعةٌ ،ط 1، الإسكندرية،مصر، 2008 م.

١٧) محمد السيد الدوادي، من كنوز القرآن بحوث لغوية متنوعة، دار المعارف، القاهرة،1981 .

١٨) مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ج٢ ٢٠٠٤م.

١٩) محمد بن أبو بكر بن عبد القادر الرازي :مختار الصحاح، دار الفكر العربى، بيروت.

٢٠) محمد سالم صالح (دكتور)، الدلالة والتقعيدُ النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة ،القاهرة، ٢٠٠٦م.

٢١) محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري: استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣، ١٩٩٢.

المصادر الأردية:

١. ابوالاعجاز، حفیظ صدیقی (مرتبہ)، کشاف تنقیدی اصطلاحات اسلام آباد، مقتدرہ قومی زبان، ١٩٨٨ء.

٢. حنین خان، سیاق و سباق کیا ہے۔؟۔

٣. سلطانہ بخش (ڈاکٹر) اردو زبان کی لسانی مفاہمت، اسلامک بک ہاوس، ٢٠١٥ء,

٤. عبدالستار دلوی (پروفیسر) اردو زبان اور سماجی سیاق وسباق، بمبئی، اقلیم پبلی کیشنز ١٩٩٢ء

٥. عطش دُرّانی (ڈاکٹر) اردو میں اصطلاحات سازی، اسلام آباد، انجمن شرقیہ علمیہ، ١٩٩٢ء

٦. فرمان فتح پوری (ڈاکٹر)، تدریس اردو، اسلام آباد، مقتدرہ قومی زبان، ١٩٨٦ء.

٧. گوپی چند نارنگ، تاثرات، اخبار اردو، اسلام آباد، مقتدرہ قومی زبان، مئی ١٩٨٢ء.

٨. مقبول بارگاہ، ابواب الصرف، مکتبہ محمدیہ، اردو بازار لاھور، مئی ٢٠١١ء.

٩. مفتی محمد رفیع عثمان، علم الصیغہ مع ضروری فوائد و تشریحات، ادارہ المعارف، کراچی، فروری ٢٠١١ء.

١٠. وحید الزمان کیرانوي- القاموس الجدید (اردو عربي)، کتب خانہ حسینیہ دیوبند، دار المعارف، دھلی، الھند، ١٩٩٨ء.

١١. وحيد الزمان كيرانوى، القاموس الاصطلاحى، دار الاشاعت، اردو بازار، كراچى، ١٩٨٧ء.

المصارد باللغة الإنجليزية:

1) J. R. Firth, papers in linguistics, 1934- 1951(London: oxford university press, 1957)

2) (Kinds of Urdu Linguistics – لسانیات کی اقسام Copyright © 2016 - 2017 Explainry.com)

ملحق بالنص الأردي للقصتين

أولاً:

مشرقی عورت شاہ بانو میر

دروازہ کھولیں ٹھک ٹھک ٹھک

رات کے گیارہ بجے فرانس میں آپ کا دروازہ اس زور سے پیٹا جائے تو گھر کا ہر فرد بوکھلا جاتا ہے۔

میرے ہسبنڈ باہر گئے کہ آواز کسی دیسی خاتون کی محسوس ہو رہی ہے۔

جیسے ہی دروازہ کھولا حواس باختہ خاتون تیر کی تیزی سے بھاگتی ہوئی اندر داخل ہوئیں۔اور زار و قطار رو پڑیں

چیخیں دبانے کیلئے اپنا ہاتھ بار بار ہونٹوں پے رکھ رہی تھیں۔

میرے گھر کے قریب رہنے والی کسی اور قومیت کی خاتون تھیں۔بیٹی کو اشارہ کیا کہ جلدی سے کچھ ٹھنڈا لاؤ۔

ان کو ذرا حوصلہ ملے اور سکون سے بات کر سکیں۔اپنے ساتھ لگایا آہستہ آہستہ الجھے بکھرے بال ہاتھ سے

درست کئے رخساروں پے بہتا ہوا بے دریغ وہ قیمتی پانی جس کو آنسو کہتے ہیں اس کو صاف کیا۔

ہچکیاں لیتا وجود جوس پینے سے قدرے پر سکون ہوا۔

گھر کے سارے ممبران پریشان ان کے گرد کھڑے تھے۔جیسے ہر کوئی اسی سوچ میں ہو کہ ان کا مسئلہ حل کر سکے

اب بتاؤ کیا ہوا؟

میں نے چائے کے کپ کے ساتھ پین کلر پکڑائی۔

میری بات سنتے ہی اس کا چہرہ پھر متغیر سا ہو گیا۔

گھبراؤ مت

ہمارے درمیان ہو آپ

سکون سے بتاؤ

کیا ہوا؟

آپ مجھے جانتی ہیں؟

ہاں معلوم ہے کہ اپ ہمارے قریب رہتی ہیں۔

یہ حلیہ کیسے بنا؟

حالنکہ جانتی تھی کہ گھر سے آئی ہے تو گھر والے نے ہی ایسا کیا ہو گا۔

لیکن

اس سے بات شروع کرنے اور معاملے کی تہہ تک جانے کے لیئے آغاز ضروری تھا۔

یہ آج کی بات تو نہیں ہر روز یہی ہوتا ہے۔

ہر روز شراب کے نشے میں دھت میرا شوہر ایسے ہی مجھے مارتا ہے۔

آج تو بار بار دیوار پے سر مار رہا تھا۔

جیسے آج مجھے جان سے ہی مار دے گا۔

میں بڑی مشکل سے بھاگ کر آپ کے گھر آئی۔

اس کی آنسو بھری گفتگو میں بغور اس کے حلیے کو دیکھ رہی تھی۔

موزے اور جوتے سے عاری پاؤں جن سے وہ سڑک پر بھاگ رہی ہو گی۔

اور آج یہاں مائنس ۲ ٹمپریچر تھا۔

بہت تکلیف ہوئی بغیر سویٹر کے عام سے سوتی جوڑے میں ملبوس یہ پردیس میں ہر روز ستم سہتی عورت مجھے پاکستانی عورت ہی لگی۔

شادی کے اتنے سال گزرنے کے بعد بھی کوئی بچہ نہیں ورنہ شائد میرے حالات بدل جاتے۔

باجی تھک گئی ہوں اب نہیں کھائی جاتی اتنی مار بے قصور بے وجہ۔

اپنے والدین کو نہیں بتایا ان کو بتانا تھا۔

7 بہنیں ہیں۔

غربت ہے۔باہر کا رشتہ ہمارے گاؤں میں بہت بڑی نعمت سمجھی جاتی ہے۔

7 بہنوں والے گھر میں بیٹی سسرال میں مار کھا کھا کے مر تو سکتی ہے۔

مگر

والدین زندہ بیٹی کی واپسی کو کسی طور پسند نہیں کرتے۔
گھر والے شادی کر کے یوں محسوس کرتے ہیں گویا گنگا نہا لئے ہوں۔
مگر

یہ جو حال ہے آپ کا؟
اس کا کوئی مداوا؟
کوئی حل؟

کچھ نہیں بس نشہ اترے گا تو پھر پہلے جیسا ہو جائے گا۔
اس خاتون کی حالت کے مدِ نظر اُس رات میں نے واپس نہیں جانے دیا اپنے ہی گھر سُلایا۔
سوچا یہ تھا کہ صبح اس کی والدہ کو فون کر کے ان کو سنجیدہ صورتحال کا بتاؤں گی۔
ان کو کہوں گی کہ خدارا آپ لوگ بیٹیوں کو بھیڑ بکریوں کی طرح کسی بھی چوکھٹ سے باندھ کر خود کو اسکی ذمہ داری سے آزاد نہ سمجھا کریں اس کی سلامتی اس کی مضبوطی آپ کے دم سے ہے۔
آپ لوگ کسی بڑے کو بٹھا کر اپنی بیٹی کے مصائب کا خاتمہ کریں۔
ایک تو پردیس دوسرے ان پڑھ گاؤں کی سادہ سی عورت جس کو محدود سے راستوں کے علاوہ شائد کچھ علم ہی نہیں
ناگفتہ بہ معاشی حالات جن کی وجہ سے شراب کے نشے میں تلخ ہو کر تمام پریشانیوں کا باعث اس کو سمجھ کر اپنے غصے کا غبار نکالتا وہ مرد جو شائد پوری دنیا میں پھیلی معیشت کی بربادی کا دوسروں کی طرح شکار ہے۔
اسکو تسلی دی اس کو حوصلہ دیا کہ مصیبت میں ملا حوصلہ بہت سی کمزوریوں کو طاقت میں بدل دیتا ہے۔
یہی محسوس کیا اس کے چہرے کا زرد رنگ قدرے معمول کی طرف پلٹا الجھی ہوئی بے ربط سانسیں اب تسلسل میں تھیں۔
آنکھوں کی وحشت قدرے اطمینان بخش نظر آئی۔چائے کے ساتھ لی ہوئی گولی اپنا اثر دکھا رہی تھی وہ باتیں کرتے کرتے نیند میں چلی گئی۔

میں بھی اس کے ساتھ ہی سو گئی رات بھر کئی بار اٹھ کر اس کو دیکھا ہولے ہولے سر کو دباتی کراہتی اس تنہا پر دیسی خاتون پے بہت ترس آیا۔

صبح ہوئی تو بڑی مشکل سے چائے پلائی ناشتے کا کہا ہی تھا کہ وہ رات کی طرح جیسے آئی تھی ویسے ہی زقند بھر کے دروازے کی طرف لپکی۔

آپ کی جوتی پہن کر جا رہی ہوں باجی۔

سنو

رک جاؤ ایسے مت جاؤ ورنہ پھر؟

اپنی شال اسے اوڑھاتے ہوئے کہا۔

یہ لے جاؤ سردی بہت ہے۔

رک جاؤ اس کو ذرا احساس ہونے دو۔

کہ اس نے زیادتی کی ہے۔

نہیں باجی

اس کو بھوک لگی ہو گی۔

اس کو کچھ بھی بنانا نہیں آتا۔

ناشتہ بھی نہیں کیا ہو گا اس نے۔

مجھے جانے دیں۔

واہ

بنتِ حوا

واہ مشرقی خاتون

میں تیرے قربان

کئی سالوں سے سہتی مار سوجھا ہوا چہرہ ہاتھ سے سر کو ہولے ہولے دباتی یہ عورت ہلکی آواز میں کراہتی ہوئی میرے ساتھ سوئی یہ خاتون ایک ہی رات میں سارا درد سارا غصہ سارا دکھ بھول گئی۔

یاد رہا

تو

صرف

یہ

اس ظالم کو بھوک لگی ہو گی۔

اس کو کچھ بنانا نہیں آتا۔

ہر صورت ابھی اسی وقت گھر جانا ہے۔

بے شک آج رات پہلے سے زیادہ وہ نشہ کرے پہلے سے زیادہ مارے اس کی جان چلی جائے۔ لیکن

اس خوف پے اس ڈر پے

وہ احساس حاوی رہا

جو اصل مشرقی عورت کا زیور ہے۔

اس کی وفا اس کی قربانی اس کا ایثار اس کی برداشت۔

مشرق مشرق ہے۔

اس کی روایات اس کی تربیت اس کی برداشت کی اپنی ہی داستان ہے۔

وہ ارض پاکستان ہو بھارت ہو بنگلہ دیش ہو یا نیپال بھوٹان

مشرقی عورت جیسی کہیں نہیں۔

ثانیا:

جھوٹا علاج (تحریر: اے حمید)

کسی جنگل میں ایک بندریا رہا کرتی تھی۔ اس بندریا کا ایک بچہ بھی تھا۔ جس سے وہ بڑی محبت کیا کرتی تھی۔ یہ بچہ سارا سارا دن اپنی ماں کے کندھے پر چڑھا رہتا۔ کسی وقت وہ نیچے اترتا اور کچے پکے پیڑ اور برگدیاں کھا کر دو تین قلابازیاں لگاتا اور ادھر ادھر دوڑتا۔ کہیں کسی پھول کو مروڑتا۔ کسی پودے کو مسلتا اور پھر اپنی ماں سے چمٹ جانا۔

اس کی ماں بھی اپنے بچے کو اپنے سے الگ نہ کرتی تھی۔ اس لیے کہ وہ ابھی کمسن تھا اور جنگل کے راستوں سے بے خبر تھا۔ ایک دن خدا کا کرنا کیا ہوا کہ بندریا اپنے بچے کو ساتھ لے ایک چشمے کے کنارے بے خبر سو رہی تھی کہ اچانک کسی نے انکے اوپر موٹا سا کمبل ڈال دیا۔

ماں اور بچہ گھبرائے۔ بہتیرے ہاتھ پاؤں مارے مگر وہ دونوں اس کمبل میں اس طرح جکڑ دیے گئے تھے کہ ذرا بھی نہ ہل سکتے تھے۔ بندریا اور اسکے بچے کو پکڑنے والا آدمی دراصل کسی امیر آدمی کا ڈرائیور تھا۔ جس نے جب بندریا اور اسکے بچے کو سوتے ہوئے دیکھا تو ان پر کمبل ڈال کر ان کو پکڑ لیا۔

ڈرائیور نے انہیں ایک بوری میں ڈال کر اوپر سے منہ کو ذرا ڈھیلا کر کے باندھا اور موٹر میں پھینک کر گھر کی راہ لی۔ کئی میل کا سفر طے کرنے کی بعد موٹر ایک خوبصورت مکان میں داخل ہوئی۔ ڈرائیور نے کار کا دروازہ کھولا ایک موٹا سا آدمی باہر نکلا۔ ڈرائیور نے بندریا اور اسکے بچے کو باہر نکال کر انکے پاؤں باندھ دیے۔ اب مکان کے برآمدے میں گھر کی مالکن اور نوکرانی بھی کھڑی بندریا کے بچے کو خوشی سے دیکھ رہی تھیں۔

"اچھا کیا آپ انہیں لے آئے، اب ہمارا لال بالکل اچھا ہو جائیگا۔"

بات دراصل یہ تھی کہ اس امیر آدمی کا اکلوتا بچہ بیمار تھا اور بے حد دبلا پتلا ہو رہا تھا۔ کسی نیم حکیم نے انہیں مشورہ دیا تھا کہ اگر وہ گھر میں کسی بندریا کے بچے کو لا کر رکھ لیں تو انکا بچہ بڑی جلدی اچھا ہو جائیگا کیونکہ جہاں بندریا کا بچہ ہو گا وہاں کی ہوا بچے کیلئے بڑی فائدہ مند ہو گی۔

moneky

اب جناب بندریا اور اسکے بچے کو برآمدے میں ستون کے ساتھ باندھ دیا گیا اور پاس ہی ذرا فاصلے پر بیمار بچے کا پنگھوڑا لٹکا دیا گیا۔ بندریا کا بچہ چونکہ بے زبان تھا۔ اس لیے چپ کا اپنی امی کے پاس بیٹھا رہتا لیکن بندریا نے گھر والوں کو تنگ کرنا شروع کر دیا کیونکہ اسکا دل بڑا گھبراتا تھا اور پھر وہ جنگل میں بچے کو لے جانا چاہتی تھی۔

جب گھر والوں نے یہ حالت دیکھی تو انہوں نے بندریا کو موٹر میں ڈالا اور جنگل میں جا کر چھوڑ آئے۔ اب بچہ اپنی ماں کے بغیر اداس رہنے لگا۔ پہلے تو وہ خوشی خوشی اپنے ماں کے ساتھ مل کر کھانا کھایا کرتا تھا لیکن

اب اس نے کھانا پینا بھی بند کر دیا اور بھوک ہڑتال کر دی مگر اسے یہ بھوک ہڑتال مہنگی پڑی۔ دوسرے ہی دن اس کا دل گھٹنے لگا۔ بے چارے نے فوراً ہی چنے کی تھالی اپنی طرف کھینچ لی اور چنے کھانے لگا۔

اب بندریا کا حال سنیئے وہ بیچاری اپنے بچے کے بغیر اداس ہوئی تو واپس اپنے گھر کو چل پڑی جہاں اس کا بچہ قید تھا۔ راستہ تو اسے معلوم ہی تھا۔ ایک دو روز میں پہنچ گئی۔ بھاگ کر بچے کو گلے لگایا۔ بچہ بھی اپنے ماں کو پاس دیکھ کر بہت خوش ہوا اور فوراً اس کے کندھے پر چڑھ کر کودنے لگا۔ اس وقت وہاں کوئی موجود نہ تھا۔

بندریا نے موقع غنیمت جانا اور بچے کو لے کر باہر چل پڑی۔ ابھی چند ہی قدم چلی ہو گی کہ بچہ کندھے سے نیچے گر پڑا۔ پھر سے اٹھایا اور پھر چل پڑی۔ بچہ پھر گر پڑا۔ بیچاری کو اب معلوم ہوا کہ بچہ تو ستون کے ساتھ زنجیر سے باندھا ہوا ہے۔ بے بسی کے عالم میں وہیں بیٹھ گئی اور بچے کو سینے سے لگا کر پیار کرنے لگی۔

تھوڑی دیر بعد جب گھر کے لوگوں کو بندریا کا علم ہوا تو سب بڑے حیران ہوئے مگر انہوں نے اسے کچھ نہ کہا۔ لیکن بندریا نے پھر اب گھر میں پھر چیزوں کی توڑ پھوڑ شروع کر دی۔

جب اسے رسی سے باندھا جانے لگا تو رسی تڑوا کر بھاگ کھڑی ہوئی۔ اس نے سامنے سڑک پار والے باغ کے ایک درخت کو اپنا گھر بنالیا۔ اب وہ ہر روز دن میں دو یا تین بار اپنے بچے کے پاس آتی اور اسے پیار کرتی اور گھر سے ایک آدھ چیز توڑ پھوڑ کر واپس درخت کی طرف بھاگ جاتی۔

==

monky at tree

اسی طرح دو مہینے گزر گئے اور سردیوں کا موسم آگیا۔ بندریا کو سردی لگنے لگی۔ جنگل میں ہوتی تو کسی غار یا کھوہ میں چھپ جاتی۔ شہر میں کہاں جائے۔ اسکے بچے کو اب برآمدے میں سے کھول کر اندر ایک کمرے میں باندھ دیا گیا تھا وہ تو سردی سے بچ گیا تھا۔

مگر ماں کی محبت بچے کو دور رکھنا نہ چاہتی تھی۔ آخر ایک دن اس سے نہ رہا گیا۔ دھوپ نکلی ہوئی تھی اور اسکا بچہ باہر باغ میں باندھا ہوا تھا۔ امیر آدمی کا بیمار بچہ پاس ہی پنگوڑے میں لیٹا ہوا تھا۔ نوکرانی آرام سے کرسی پر بیٹھی اونگھ رہی تھی۔

بندریا آہستہ آہستہ پہلے اپنے بچے کے پاس گئی، اسے پیار کیا۔ اسکی زنجیر کو دیکھا اور لپک کر بیمار بچے کے پنگھوڑے میں کودی اور ایک ہاتھ سے بچے کو جو کمزور ہو گیا تھا گلے سے لگایا اور ایک درخت پر چڑھ گئی۔

نوکرانی ایک دم چونک کر اٹھی اور اس نے شور مچادیا۔ سارا گھر ایک دم جمع ہو گیا۔

کسی نے کہا۔" بندریا کو گولی مار کر گرادو۔"

پھر سوچا کہیں انکا بچہ زخمی نہ ہو جائے۔ بچے کی ماں رو رہی تھی۔ باپ الگ پریشان تھا۔ بہن بھائی فکر مند تھے۔ بندریا کو بہتیرا بہلایا پھسلایا پر وہ ٹس سے مس نہ ہوئی اور بیمار بچے کو لیکر درخت پر بیٹھی رہی۔ آخر بچے کے والد کو ایک ترکیب سوجھی۔ اس نے فوراً بندریا کے بچے کی زنجیر کھول دی۔ بچہ آزاد ہو کر درخت کے نیچے آ گیا۔

ادھر سے بندریا نے اپنے بچے کو اور بچہ نے بندریا کو دیکھا، بندریا نے درخت سے اترنا شروع کر دیا۔ گھر کے سارے لوگ پرے پرے ہٹ گئے۔ نیچے آکر بندریا نے انسانی بچے کو گھاس پر لٹادیا۔

اپنے بچے کو پیار سے گلے لگا کر چوما، اسے کندھے پر بٹھایا اور سڑک پار والے باغ کے درخت کی طرف بھاگ گئی۔ گھر والوں کی جان میں جان آئی۔ ماں اور باپ بھاگ کر بچے کو گلے لگا کر پیار کیا اور خدا کا لاکھ شکر ادا کیا کہ بچے کی جان بچی اور وہ انہیں پھر مل گیا۔ اس کی بعد وہ بچہ آہستہ آہستہ صحتمند ہونا شروع ہو گیا۔

شاید وہ بندریا کے بچے کیوجہ سے اچھا نہ ہوا تھا بلکہ انکی دعاؤں کی وجہ سے اچھا ہوا تھا جو بندریا کے دل سے نکلی تھی" کیونکہ اس کا بچہ اس کو مل گیا تھا اور ماں کی مامتا کا کلیجہ ٹھنڈا ہو گیا تھا۔